

الثمر الداني في تقريب المعاني شرح رسالة ابن أبي زيد القيرواني

ودليل الاستحباب فعله عليه الصلاة والسلام وما زاد على الركعتين فهو خير له لقوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره الزلزلة وإن تنفل بعدها بست ركعات فحسن أي مستحب لقوله صلى الله عليه وسلم من صلى بعد المغرب ست ركعات لم يتكلم بينهن بسوء أي حرام عدلن له عبادة ثنتي عشرة سنة رواه ابن خزيمة في صحيحه والترمذي والذي في التتائي عن صحيح ابن خزيمة عدلن بعبادة الخ قال بعضهم من عبادة بني إسرائيل وفي معجمات الطبراني مرفوعا من صلى بعد المغرب ست ركعات غفرت ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر أي رغوته والتنفل بعد المغرب والعشاء مرغّب فيه قال الغزالي سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى تتجافى جنوبهم عن المضاجع فقال الصلاة بين العشاءين ومعنى تتجافى أي ترتفع وتتنحى جنوبهم عن المضاجع الفرش ومواضع النوم وعنه عليه الصلاة والسلام أنه قال عليكم بالصلاة بين العشاءين فإنها تذهب بملاعات بضم الميم النهار وتهذب آخره الملاغات جمع ملغاة من اللغو أي تطرح ما على العبد من الباطل أي تطرح ما اقتطفه من مكروه قولا أو فعلا بحيث لا يلام عليه أو لا يجره إلى فعل محرم أو من ذنب صغير إلى كبيرة أو يكون سببا في العفو عن كبيرة كما هو مقرر ومعلوم أن الكبيرة لا يكفرها إلا التوبة أو عفو الله وقوله وتهذب آخره أي تصفي آخره أي بذهب جميع اللهو وأما غير ذلك أي غير ما ذكر من الجهر بالقراءة في الأوليين بأم القرآن وسورة قصيرة وبأم القرآن فقط سرا في الثالثة من شأنها أي من صفتها كتكبيرة الإحرام ورفع اليدين حذو المنكبين والتكبير في